

[79] المجلس 79 - يتبع 23- باب فضل ضعفة المسلمين والقراء

والخاملين - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون. غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار. وقامت على باب النار فإذا عامة من - [00:00:00](#)

دخلها النساء. متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. عيسى ابن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتتهم امه وهو يصلی فقال - [00:00:20](#)

يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فا قبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغدية وهو يصلی فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فا قبل على صلاته فلما كان من الغد اتوب وهو يصلی فقال - [00:00:44](#)

يا جريج فقال لي رب امي وصلاتي فا قبل على صلاته فقالت اللهم لا تتمه حتى ينظر الى وجوه المؤمنات فتذكري بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنتها. فقالت ان شئتم لافتتنه - [00:01:04](#)

فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان يأبى الى صومعته. فامكت من نفسها فوقع عليها فحملته فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم - [00:01:27](#)

قالوا زنيت بهذه البغي. فولدت منه. قال اين الصبي؟ فجاؤوا به فقال دعوني حتى اصليه فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك؟ قال فلان راعيه فاقبلوا على - [00:01:47](#)

يريد ان يقللونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب؟ قال لا اعيدها من طين كما كانت ففعلوا وبين صبي يضع منامه. فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة - [00:02:07](#)

فقالت امeh اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتدعه فكان ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه - [00:02:25](#)

بالسبابة في فيه فجعل يمسها قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقته وهي تكون حسيبي الله ونعم الوكيل. فقالت امeh اللهم لا تجعل ابني مثلها. فترك الرضاعة ونظر اليها فقال - [00:02:45](#)

قال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجع عن حديث فقالت مرجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها يقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها. قال ان ذلك - [00:03:05](#)

لكان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله. وان هذه يقولون لا زنيت ولم تزني وسرقوا وسرقته ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها. متفق عليه. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى - [00:03:33](#)

اما بعد هذان الحديث ان الاحاديث السابقة في بيان فضل الضعفاء والمساكين اذا صبروا واحتسبوا فالفقر حاجة من المصائب فاذا صبر عليها المؤمن واحتسب فله اجر عظيم وله امر كبير - [00:03:54](#)

مع المصيبة والصبر والاحتسب وهذا قال صلى الله عليه وسلم انه وقف على باب الجنة ترى عامة اهلها الفقراء واصحاب الجد يعني اصحاب الغنى محبوسون لما عليه من الحساب في اموالهم تأخروا - [00:04:14](#)

لغير ان اهل النار قد امرروا بقبر به من النار فدل على ان الفقراء اسبقوا الى الجنة لقلة حسابهم وقلة مبيعاتهم اما اصحاب الجد وهم الغنى فهم يتأخرون لما يترتب على غناهم واموالهم من الحساب ونظرا في شؤونهم فلهذا -

يتأخرون عن دخول الجنة وان كانوا من اهل الجنة. والمقصود من هذا بيان فضل الفقر لمن صبر واحتسب ونحن ينبغي الا الا يتأثر

والا يحزن من قلة المال اذا صبر واحتسب - 00:04:52

فالله يبتلي عباده بالسراء والضراء بالغنى والفقير فمن شكر عند الغنى وصبر عند البلاء فهو على خير عظيم ومن خيرة عباد الله

الصالحين وهكذا قص جريج وما اصابه فان جريج كان عابدا - 00:05:06

لبني اسرائيل ابتلاء الله بامه فجاءته تدعوه وهو يصلى ثلاثة ايام كل مرة يقول امي وصلاتي وده يجيب امه وده يكمل صلاته من

شدة حرصها على الصلاة استمر في صلاته - 00:05:23

وغلط في هذا من جهة امه فلما مضى ثلاثة ايام وكل مرة يرد عليها يقول امي وصلاتي ولا يجيبها دعت عليه قالت اللهم لا تتمتھ حتى

ينظر في وجوههم من ساته زانياته - 00:05:40

فاجاب الله دعوتها مبتلاه كانت امرأة البغي فيبني اسرائيل جريج وعبادته فقالت ان شئتم فتنتموا وكانت امرأة جميلة بغي فجاءت

الى صومعته فلم تقدر على فتنته تمكت راعيا وكان هناك راعي يأوي الى الصوم الى جدار الصومعة - 00:05:53

فمكنته من نفسها حتى حملت منه فلما ولدت قالوا من اين هذا الولد قالت من جريش كذبت عليه واجنة من جريج العابد فجاءوا جاء

المسؤولون على غير بصيرة وهم صومعته محل عبادته وضربوه على غير بصيرة صدقواها - 00:06:15

هذا من جهلهم وغلطهم فان المدعي لا يتصدق الا بالبينة قالوا لما ضربوه ما شأنكم قالوا زادت به مولانا وهذا الولد منك قال هات

الولد فجاءوا به وطا عليه مد باصبعه - 00:06:35

قال يا فلان من ابوك فانطقه الله قال ابوي فلان الرعية براءة لهذا العابد واية من ايات الله فلما نطا الصبي الصعيد قال ابو الراعي

تأسفوا على ما فعلوا وطلبوه منه - 00:06:51

ان يعفو عنهم وان يبنوا له صوماتة من ذهب فقال لا اعيدها من طين يكفي اعيدها من طين ما انطق الله هذا الصبي الصغير لبراءة

هذا العابد كما انطق عيسى ابن مريم - 00:07:08

لبراءة امه وبيان انه عبد الله ورسوله الثالث صاحب المرأة الا كان معها طفل صغير ترضعه تمر عليها بشخص له شرة حسنة على

دابة الله وقالت اللهم اجعلهم ابني مثل هذا - 00:07:21

فاطلق الشدي ونظر اليه فقال اللهم لا تجعل لمثله ثم مر بامرأة جالسة تنظر ويقال زنيتي سرقتي وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل

قالت اللهم لا تعلمني مثلها فاطلق الشدي - 00:07:39

ونظر اليها وقال اللهم اجعلني مثلها ثم عند هذا تجاذب الحديث امه قال قلت من علينا بالرجل كذا وكذا فقلت كذا وقلت انت كذا

وقرآن بالجارية فقلت كذا وقلت انت كذا انطقه الله والله اعلم سبحانه وتعالى. الاول جبار - 00:07:52

ظلم وهذه امرأة ضعيفة فسألت الله ان يجعلني مظلوم لا ظالم لا جبار متكبر نسأله ان يكون فقيرا مظلوما لا ظالما. لأن المظلوم

ينصر وله العاقبة الحميدية والظالم والجبار عاقبته وخيمة - 00:08:11

هؤلاء الثلاثة انطقوهم الله في المهد عيسى وصاحب جريج وصاحب وهذه من اياته على كل شيء قادر سبحانه وتعالى هو الذي يقول

للشيء مو فيكون الذي انطق عيسى وانطق صاحب جريج وانطق صاحب المروءة هو الذي ينطقهم يوم القيمة وينطق جلودهم

وأيديهم - 00:08:31

وارجلهم تشهدوا باعمالهم وهو على كل شيء قادر سبحانه وتعالى فالواجب على المؤمن الحذر من طاعة الهوى والشيطان والحااضر

والواجب عليه ان يطيع الله ويستقيم على دينه وان اصابه فقر وان اصابه حاجة يجزع - 00:08:50

فقد يكون الفقر خيرا له ابتلا وامتحان والفقير ابتلاء وامتحان. فمن ابتلي بالغنى فليشكرا الله ومن ابتلي بالفقير فليصبر وليحتسب -

00:09:04